طرق إشباع الحاجات الوجدانية لدى طفل المدرسة الابتدائية السعودية (منظور إسلامي تربوي)

إعـــــداد

د. فخرية بنت محمد إسماعيل خوج

أستاذ مشارك – التربية الإسلامية

كلية التربية – جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

Blind Reviewed Journal

طرق إشباع الحاجات الوجدانية لدى طفل المدرسة الابتدائية السعودية (منظور إسلامي تربوي)

إعداد

د. فخرية بنت محمد إسماعيل خوج

أستاذ مشارك – التربية الإسلامية

كلية التربية – جامعة أم القري – المملكة العربية السعودية

تاريخ إستلام البحث : ٢٣/ ٢ / ٢٠٢١

تاريخ قبول البحث : ٢٥/ ٣ /٢٠٢١

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية الى وضع اطار توجيهي مقترح لإشباع الحاجات الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية وذلك من خلال تحديد الحاجات الوجدانية للطفل في الأصول الإسلامية ، الحاجات الوجدانية للطفل في فكر بعض المربين المسلمين وهما مصدرين اساسيين للتربية الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية.

وتم تحديد أهم "الحاجات الوجدانية" للطفل استناداً إلى هذه المرجعية كالحاجه إلى سلامة التكوين العقدي، والحاجة إلى الحب، والحاجه إلى سلامة التفكير، والحاجة إلى السكينة والأمن .

كما تم وضع مجالات التربية الوجدانية التي يتعلم فيها الطفل والتي يتم في سياقها تطبيق مبادئ وقيم معايير التربية الوجدانية من المنظور الإسلامى وهي: المجال الديني ،المجال التعليمي ،المجال الترويحي ،مجال الفنون والآداب المجال العلمي/البحثي ،المجال الاجتماعي الثقافي، المجال الأخلاقي/الفلسفي، المجال الاقتصادي ،مجال الكونيات مع وضع نماذج لموضوعات في التربية الوجدانية يمكن ان تساهم فى اشباع هذه الحاجات.

وقدمت الدراسة عددا من التوصيات لتفعيل الإطار المقترح من جانب القادة والمعلمين والآباء والأمهات في ضوء بعض المتغيرات الحديثة كالتقنية وأدوات ووسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية : الحاجات الوجدانية –طفل المدرسة الابتدائية السعودية –منظور إسلامي تربوي

Methods of satisfying the emotional needs of the Saudi primary pupils (Islamic educational perspective)

ABSTRACT

The aim of this study is to establish a proposal guideline to satisfy the emotional needs of the primary pupils in Saudi Arabia Kingdom. The study aims at defining the emotional needs of the child in Islam and in the thought of some Islamic educationalists; they are the two main sources of the emotional education to the primary pupils.

They are defined according to that reference, such as the need of the right faith structure, love, good thinking, and safety and security.

The study has established a number of the emotional education fields, achieve the objectives of the pupils, learning and applying the principles, and methods of the emotional education from the Islamic perspective.

These fields are as follows: Religious, Educational, Spiritual Art and Literature Scientific and research, and Universal (Global)

It should include examples of some topics which contribute to meet the emotional educational needs.

The study, has suggested some recommendations in order to activate the proposal, by educationalists, teachers, and parents, in the light of some of the recent changes in technology and Social media.

Key words: Emotional needs -Saudi primary pupils- Islamic educational perspective.

مقدمة البحث :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الاتمان الأكملان على سيدنا محمدً وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين، أما بعد.

إن من أبرز شواهد منهج هذا الدين الرباني العظيم أنه عندما أراد أن يقيم مجتمعه بدأ بتحرير الوجدان البشري من عبادة غير الله، ومن الخضوع لأحد غيره ، لأنه إذا تحقق تحرر الوجدان من ذلك تحققت للإنسان العزة والكرامة، كما أنه جاء لإشباع الدوافع والحاجات الوجدانية للإنسان كالحاجه إلى الحب والأمن والانتماء والتدين، وتربية الوازع الديني لدى الفرد وتربيته على الفضائل والمشاعر النبيلة والإخلاص، والشعور بالأمل والتفاؤل، والقناعة، والعزة والكرامة.

هذا ولقد أولى الإسلام مكانة كبيرة لتربية الجانب الوجداني في شخصية المسلم الوجدانية، وظهر ذلك بجلاء في الأصول الأولى: الكتاب، السنه، وكذلك لدى مفكري الإسلام على مدى عصورة، وجاء بعد ذلك التطبيق التربوي استنادا إلى هذه المرجعيات.

والجانب الوجداني في الشخصية، هو الجانب المختص بالعواطف والمشاعر كالحب والكره والغضب والسرور (العناني، ١٤٢١هـ، ٩٣)، وهو الجانب الذي يتكامل مع جوانب الشخصية الأخرى: الجانب العقلي المعرفي، الجانب الجسدي، الجانب الاجتماعي، الجانب الخلقي، وفي الدراسات الحديثة يطلق عليه مسميات: الجانب العاطفي أو الجانب الانفعالي... وحينما تتعرض الشخصية لمثيرات ومؤثرات تعزز من وظائف هذا الجانب، فإن، هذا يعود على الشخصية بالتكيف والإيجابية والتوازن في سلوكها وتصرفاتها. (عجوه، عبد العال، ١٤٢٣هـ، ٦-٧).

وعلى هذا فإن الشخصية بحاجة إلى التربية الوجدانية التي تصل بها إلى بر الأمان وتحقيق توازنها وسلامتها من التطرف والغضب والانحراف، وذلك من خلال الإشباع الصحيح لحاجاتها ومطالبها الوجدانية.

والدراسة الراهنة تعني بمجال التربية الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية كونها مرحلة الطفولة الوسطى والمتأخره التي تبرز فيها مجموعة من الحاجات الوجدانية الأساسية، والتي تحتاج إلى إشباع متوازن حتى يتحقق لشخصيات التلاميذ الصحة والسلامة والاستقامة. (الشهري محمد، ١٤٣٠هـ، ٨٥-٩٢).

وتتبنى الدراسة افتراض رئيس مؤداه: "إن إشباع الحاجات الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية في السياق المعاصر،يمكن أن يجد له مصدراً ثرياً في منظور التربية الإسلامية، ممثلاً في مبادئ وقيم التربية الوجدانية في الكتاب والسنة ولدى المفكرين والمربين المسلمين".

– أهمية الدراسة :

تتحدد أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

أ. تُعد هذه الدراسة خطوه مهمة على طريق التأصيل الإسلامي للتربية الوجدانية.

ب. تقدم الدراسة إسهاماً في تشخيص الحاجات الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية من واقع الأصول الإسلامية والأعمال الفكرية لنخبة من المربين المسلمين.

ج. تقدم الدراسة إطاراً توجيهيا مرشداً للمدرسة الابتدائية والقائمين عليها في السياق المعاصر يتضمن مجموعة من التوجهات والتوصيات والتطبيقات المستده من المرجعية الإسلامية في التربية الوجدانية.

– أشكالية الدراسة:

المتأمل في واقع المدرسة الابتدائية المعاصرة، يجد كثرة من المشكلات التي يتعرض لها التلاميذ ويقف أمامها المعلمون وأولياء الأمور عاجزون عن إيجاد حلول شافيه لها، وهذه كمشكلات العنف والعدوان والخجل والانسحاب وعدم القدرة على التكيف مع الأقران أو مع المجتمع المدرسي، وفي ذات الوقت يجتهد المعلمين بوضع حلول لتلك المشكلات قد لا تستقيم مع توجهات ومبادئ الإسلام الحنيف في التربية الوجدانية. (التهامي، ١٩٩٩م، ١٨٤-١٩٤)

كذلك تبرز نتائج عديد من الدراسات الحديثة التي عنيت بطفل المدرسة الابتدائية وصحته النفسية، تفاقم المشكلات ذات الطبيعة الوجدانية لدى تلاميذ تلك المرحلة، وهو ما يؤثر سلباً على تحقيق الأهداف التربوية المرجوة. (الشناوي، ب.ت، ٩٧-١٠٣)

ومن زاوية أخرى يلاحظ ندرة الدراسات التربوية والنفسية التي تناولت الحاجات الوجدانية للطفولة، وخاصة من المنظور الإسلامي، وهذا مع بزوغ ظواهر ومتغيرات جديدة تحيط بالطفل وأخصها ما يتعلق بفضاء الانترنت وأجهزة التواصل الاجتماعي وغيرها من المؤثرات التي تباشر تأثيرها على

الأطفال في السياق الحضاري والتربوي المعاصر. (القيسي، ماجد، ٢٠١٣، ٢٢٣)، (الشهري، محمد، ١٤٣٠هـ، ٤-٧)

– الأسئلة البحثية:

- ما الحاجات الوجدانية للطفولة من منظور إسلامي تربوي؟
- ما آراء بعض المربين المسلمين في طرق إشباع الحاجات الحاجات الوجدانية للطفولة؟
- ما الإطار التوجيهي المقترح لإشباع الحاجات الوجدانية لدى طفل المدرسة الابتدائية السعودية استناداً إلى المرجعية الإسلامية؟

– الاجراءات المنهجية:

للإجابة عن الأسئلة البحثية تتبع الدراسة الخطوات المنهجية الآتية:

- باتباع المنهج الاستنباطي، وهو الذي يقوم على استخراج المبادئ والقيم التربوية من نصوص الآليات والأحاديث التي تنتمي إلى مجال التربية الوجدانية، تستخرج الباحثة هذه المبادئ والقيم باعتبارها مرجعة أساسية في إشباع الحاجات الوجدانية لمرحلة الطفولة.
- تشخص الدراسة أهم "الحاجات الوجدانية" للطفل استناداً إلى هذه المرجعية كالحاجه إلى سلامة التكوين العقدي، والحاجة إلى الحب، والحاجه إلى سلامة التفكير، والحاجة إلى السكينة والأمن ... الخ.
- ولمعرفة طرائق إشباع هذه الحاجات تتجه الدراسة إلى مصادر الفكر التربوي الإسلامي، وتخلص إلى آراء عددًا من المربين المسلمين ممن اهتموا بالتربية الوجدانية وبخاصة في مرحلة الطفولة.
- من قراءة المرجعية الإسلامية في تشخيص الحاجات الوجدانية للطفل، وكذا طرق إشباع هذه الحاجات لدى المربين المسلمين، تخلص الدراسة إلى إطار توجيهي مرشد للمربي والمعلم المسلم في المدرسة الابتدائية لتوجيه دوره التربوي في إشباع الحاجات الوجدانية للطفل.

– تحديد المصطلحات:

أ) **التربية الوجدانية:** "هي مجموعة العمليات التي تهتم بتنمية الجوانب الوجدانية (العاطفيه) لدى الفرد من مشاعر وعواطف وأحاسيس وانفعالات وتهذيبها وتوجيهها التوجيه السليم لجعلها تؤثر بطريقة إيجابية في توجيه سلوك الفرد". (القيسي، ماجد، ٢٠١٣، ٢٢٧).

ب) الوجدان: مصطلح يشمل جميع الأحوال النفسية التي يقوي فيها شعور الإنسان بما يصاحبها من لذة وألم، فالجوع والعطش والحب والبغض والسرور والحزن واليأس والرجاء جميعها وجدانيات تصل إلى النفس فتحدث بها لذة أو ألم، وهي وإن كانت مشوبة بنوع من التفكير والإرادة لاتندرج في علم النفس إلا تحت مظهر الوجدان". (الفقي، ١٩٧٠م، ٥٧)

ج) الذكاء الوجداني: "هو تنظيم من المهارات والكفايات الشخصية الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد للتعامل بنجاح مع المتطلبات البيئية والضغوط، وهذه الكفايات متعدده ومن نماذجها":

- القدرة على معرفة الفرد لمشاعره وانفعالاته.
- القدرة على التعبير عن المشاعر وتبريرها.
- القدرة على احترام وتقبل الذات.
- القدرة على تحقيق إمكانيات الفرد في الواقع الحياتي.
- القدرة على ضبط الانفعالات والتحكم الذاتي في التصرفات.
- قدرة الفرد على تفهم ومعرفة وتقدير مشاعر الآخرين.
- مسئولية الفرد عن نفسه وعن الآخرين.

ثانياً – التربية الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية

إن كلمة "الوجدان" في اللغة تحمل معاني متعدده: "لغضب" (ابن منظور،ج٣، ص٤٤٦)، و "الحزن" (ابن منظور،ج٣، ص٤٤٥)، و "الحب" (الزمخشري، ١٩٩٢م، ١٩٠٦)، وفي القرآن الكريم لم يرد معنى الوجدان صراحة، ولكن تضمنت الآيات ألفاظ ومعاني داله مثل: الخوف، الخشية، الحب، الكره، البغض، الفرح والحزن، الحسد، الغيره، ونسبت هذه المعاني إلى (النفس والقلب)، وهذا يعني أن الجانب الوجداني هو جانب أصيل في الشخصية الإنسانية... ومن الآيات ذات الدلاله:

الحب: في قوله تعالى: " **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** " (آل عمران: ٣١)

البغض: في قوله تعالى: " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ** " (آل عمران: ١١٨)

الفرح: في قوله تعالى: " **فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ** " (آل عمران: ١٧٠)

وفي السنة النبوية ورد حديث الرسول (صلى الله عليه وسلم): "**ما أصاب أحد قط هم ولا حزن فقال اللهم أني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو علمته أحد من خلقك أو انزلته في كتابك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن الكريم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وحزنه وأن له مكانه فرج**" (الألباني، ب.ت، ج١، ٢٨٣).

ومن أشهر معاني الوجدان في التاريخ الإسلامي عند ابن القيم: (ابن القيم، ٢٠٠١م، ص٢٥-٢٦) بقوله: "الوجدان هو الحب الذي يتبعه الحزن، وعلى إيجاد الضالة والمطلوب، وله تفسير آخر للوجدان على أنه الحب المتمثل في قلب المؤمن، والذي يكون لله والرسول نهى أحب شيئ إلى قلب المؤمن مما سواهما...".

ووثيق الصلة بمعنى الوجدان، مفهوم آخر هو "التربية الوجدانية"، وقد تعددت معانيها في الفكر الإسلامي قديما ووسيطا وحديثا، ويهمنا أن نعرض لبعضها فيما يلي، وهي المعاني التي تمتزج بأهدافها أيضاً:

- التربية الوجدانية هي التربية الموجهة من الله تعالى ورسوله لتغيير وجدان الإنسان المسلم تغييرا يتفق والأهداف المرتبطة بالرسالة الخاتمه والدور الذي يقوم به المسلمون أفراد وجماعات في حمل منهج الله إلى خلقه، وهي التربية التي تتناول العواطف والانفعالات بوجه خاص" (الخولي، ١٩٨٧م، ٥٠٣-٥٠٤)، المعنى هنا ينصف إلى تهذيب العواطف والمشاعر والأحاسيس العمل على ضبطها.

- هذا وينصرف معنى التربية الوجدانية على الشخصية الإنسانية في كافة مراحل تطورها ونموها بدءاً من الطفوله وحتى الكبر، والذي يؤتلف هو تطبيقات التربية الوجدانية في كل مرحله عمريه، ولعل أهمها أهداف التربية الوجدانية.

في مرحلة الطفولة – التي تقابل المرحلة الابتدائية – والمستجده من الكتاب والسنة، هي كالأتي: (أبو مصطفى، علاء الدين، ١٤٣٠هـ، ٢٤-٣٠)

- تحرير الشخصية من الشرك وإحلال العقيدة السليمة.
- وقاية وحماية الفرد المسلم من الوهم والخرافات.
- تحقيق السكينة والأمن النفسي.
- تحقيق الصحة النفسية والأتزان الانفعالي.

وهذه الأهداف تتحقق في حياة الطفولة باتباع أساليب وطرق تربوية ومن أمثلتها: (الشنطي، ١٩٩٨م) أسلوب الحوار، ضرب الأمثال، القدوه، القصة، الترغيب والترهيب، التربية بالممارسة والعمل، والتربية بالعمل، والتأمل.

هذا وتحتل التربية الوجدانية مكانه أهداف تلك التربية مستمده من سياسة التعليم وهي الوثيقة الرئيسة التي توجه النظام التعليمي الصادره عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م، وقد انبثقت السياسة التعليمية في المملكة من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيده وعبادة وشريعة وحكماً وتشير هذه الوثيقة إلى مجموعة الأهداف التي توجه المرحلة الابتدائية، وضمنها أهداف تنسحب على التربية الوجدانية للطفل بوجه خاص، وأهمها: (وثيقة سياسة التعليم، ط٢، ١٣٩٤هـ)

- تعتمد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربيته تربية إسلامية متكامله في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمه الإسلام.
- تدريبه على إقامة الصلاة وأخذه بأداب السلوك والفضائل.
- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.
- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من واجبات وما له من حقوق في حدود سنة وخصائص المرحله التي يمر بها وغرس حب الوطن والإخلاص لولاة أمره.

- توليد الرغبة لديه في الإزدياد من العلم النافع والعمل الصالح وتدريبه على الاستفادة من وقت فراغه.

هذا وتشير كتابات حديثة إلى أهمية تعزيز الجانب الوجداني في شخصية طفل المدرسة الابتدائية: "وأن ذلك يكن أن يتحقق من خلال ترسيخ الوعي الذاتي للطفل والشعور الحساس نحو الآخرين واكساب التلميذ مجموعة من القيم الخلقية والقدرات التي تمكنه من إصدار الأحكام الخلقية، واكتساب عادات الانضباط الذاتي والسلوك المقبول، كما أن وعي الطفل يجب أن يتسع لإدراك العلاقة بين الأحداث المحلية والقومية والدولية". (العجمي، محمد؛ الحارثي، سعاد، ١٤٢٥هـ، ٧٥-٧٦)

وإضافة لما تقوم به المدرسة الابتدائية السعودية من تقديم لموضوعات تنتمي إلى التربية الوجدانية في المنهج والأنشطة الملحقه به في داخل الفصل أو خارجه. (الغامدي، حمدان؛ عبد الجواد، نور الدين ١٤٣١هـ، ١٤٧-١٩٨)، فقد تم استحداث "برنامج مراكز الحي للأنشطة التعليمية والترويحية"، والتي يلتحق بها التلاميذ من كافة المراحل في خلال وقت فراغهم، وهي تقدم أنشطة تسعى بالدرجة الأولى إلى تربية وجدان الأطفال والشباب (العتيبي، بدرية، ١٤٣٥هـ، ١٣٢)، وهذه المناشط تقوم على ثلاث ركائز:

- الأنشطة الرياضية والترفيهية والتي تعالج الاتجاهات والسلوكيات السلبية.
- التواصل مع أولياء الأمور في اطار اجتماعي ثقافي.
- التنمية للذات في اطار تعليمي اجتماعي.

ثالثاً – الحاجات الوجدانية للطفل في منظور الإسلام

أ) الحاجات الوجدانية للطفل في الأصول الإسلامية:

لقد عنيت الأصول الإسلامية – وكذا المربين والفقهاء والفلاسفه – بتشخيص الحاجات الوجدانية للطفل، وذلك كخطوه أولى ضرورية في إشباع هذه الحاجات. وكما أن هذه الحاجات متواجده في الكتاب والسنه، فإن سبل إشباعها أيضاً قائمة في الكتاب والسنة، وأبرز هذه الحاجات الوجدانية:

١ – الحاجة إلى سلامة التكوين العقدي:

فهذه الحاجة تعني: "تحرير الطفل من الشرك من عبادة غير الله، ومن الخضوع لغير الله، وأن ليس لأحد عليه غير الله من سلطان، وما من أحد يُنجيه أو يحييه إلا الله، وما من أحد يملك له

ضراً ولا نفعاً إلا الله، وما من أحد يرزقه من شيئ في الأرض ولا في السماء إلا الله، وليس بينه وبين الله وسيط ولا شفيع، والله وحده هو الذي يستطيع ذلك، والكل سواء عبيد أو حكام يملكون لأنفسهم ولا لغيرهم شيئا ينفعهم أو يضرهم. (الجزائري، أبو بكر، ٢٠٠٢م، ٨٧)

والطفل بحاجه إلى تحرير عقله من أية أوهام تصرفه عن عبادة الخالق سبحانه، والإقبال عليه والتذلل إليه، والانقياد لأمره واتباعه لأنه الحق الذي يجب أن يتبع (النحوي، ١٩٩٥، ٢٥)

واستقرار العقيدة السليمة، عقيدة التوحيد، في عقل وقلب الطفل تكسبه الطمأنينه، والخشوع، ورقه القلب والشعور كما أوضحت الآية الكريمة: " **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الحَقِّ وَلاَ يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ** " **(الجديد: ١٦).**

فإذا خشع قلب الطفل، صفي وجدانه، وتعمق الإيمان في شخصيته ووضح في سلوكه وتصرفاته ، وهذه هي حلاوة الإيمان التي أوضحها الحديث الشريف: " ثلاث من كن فيه ذاق حلاوة الإيمان وطعمه، أن يكون الله عز وجل ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله وأن يبغض في الله وأن توقد نار عظيمه فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئ". (النسائي، ١٩٨٦، ٨- ٤٧)

٢ – الحاجة إلى الحب:

وهي حاجة وجدانية مرتبطه بفطرة الطفل، وهي حاجه ضروريه لسلامة شخصيته، وسلامة عقلة، وهي أيضاً أصيلة إنسانية أصلية فالإنسان في كافة أطوار حياته بحاجة إلى الحب.

وقد أوضح القرآن والسنة النبوية أنواع الحب ومصادره وسبل إشباعة في الطفل وغير الطفل، وحتى في الحيوان، وإن دل ذلك على شيئ فهو رقي هذا الإسلام، ورفعته، وملائمته للطبيعة الإنسانية.

وينظر القرآن الكريم إلى الحب: حب الله ورسوله، حب الخير، حب الأخرين، وأولهم الآباء والأمهات، حب الأفكار النبيله، حب الإنسان لذاته الخيرة... فالحب على هذا ثمرة من ثمرات الإيمان، يقول المصطفى (صلى الله عليه وسلم): "لايؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". (النسائي، ١٩٨٦م، ج١٨، ٤٨٩) وقد تجلى الحب في الله حينما تقاسم الأنصار زادهم مع إخوانهم المهاجرين، فتراحموا في الحب في الله على أرضية الواقع، وعلى تأكيد أن الحب ثمره الإيمان يقول

صلى الله عليه وسلم: "من أحب في لله وابغض في الله وأعطى لله ومنع لله فقط استكمل الإيمان". (الطبراني، ١٩٨٣، ج٨، ١٣٤)

والحب في الله والبغض في الله من استكمال عرى الإيمان، وهذا ما تربى عليه الصحابة. (أبو دف، ١٩٩٢م، ٢٠٢)

٣ – الحاجه إلى سلامة التفكير والتحرر من الخرافات:

وهذه حاجه وجدانية غاية في الأهمية بالنسبة للنمو العقلي السليم للطفل، فالوهم قوة تؤثر على الطفل على أنها هي التي تتحكم في واقعة، بينما الخرافات هي الأفكار والممارسات والعادات التي لا تستند إلى أي مبرر عقلي، ومنطق سليم ولا تخضع لمفهوم علمي (العكاري وآخرون، ٢٠٠٦م، ١)، فالوهم والخرافة يعملان على تكبيل عقل ووجدان الطفل، ويعيقانه عن القيام بأدواره مع أقرانه ومع مجتمعه، ولعل من أشهر الخرافات التي تعوق النمو العقلي للطفل ما يتعلق بعالم الجن، وهي التي انحدرت عن الجاهلية قبل الإسلام العرب، ومؤداها أن الجن يعلمون الغيب، ولديهم القدرات الخارقة، وأن لهم سلطان على الأرض، وهذا ما حذرت منه الآية الكريمة: " **وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الجِنِّ فَزَادُوَهُمْ رَهَقاً** " (الجن، ٦).

ومن الخرافات أن تجد بعض الناس يتبع أساليب لا منطقية في دفع الحسد، وهذا على خلاف ما أوضحته الآية الكريمة: " **وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَداً مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الحَقُّ** " (البقرة: ١٠٩). ولسلامة الطفل من شر الحسد يلزم له الرقيه والدعاء بأنه يحفظه الله، وعن عبادة بن الصامت قال: أتى جبرائيل عليه السلام والنبي صلى الله عليه وسلم، وهو يوعك، فقال "**بسم الله أرقيك من كل شيئ يؤذيك من حسد حاسد ومن كل عين الله يشفيك**" (ابن يزيد، ب.ت، ج٢، ١١٦٥).

٤ – الحاجة إلى السكينة والأمن النفسي:

أن السكينه التي يتمتع بها الطفل هي حاجه ثمينة لا يوازيها أية مكتسبات أخرى، لأن أساس هذه الحاجة مستمد من الإيمان بالله واليقين به، وباليوم الآخر، وهذا الإيمان يصاحبه سكينة العقل والقلب، ويظهر أثرها على الجوارح (ابن القيم، ١٩٧٣م، ج١، ٢٠١)، قال تعالى: " **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ** " (الأنعام: ٨٢).

وهذه الحاجه تستدعي تحرر الطفل من الخوف، حيث أنه لم يُعد يخشى إلا الله، من أية أوضاع دنيوية، ومن أيه إنسان أو سلطة، أو من ضياع الرزق أو كسبا ماديا من مكاسب الحياة، فالرزق مكفول من قبل المولى عز وجل الما ورد في الحديث: "**لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يزرق الطير تغدو خاصا وتروح بطاقا**". (ابن جنبل، ١٩٩٩م، ج١، ٣٣٢)

وسكينة الطفل وأمنه النفسي "تتحقق من اعتقاده بأن الله هو الذي بيدة الشفاء: " **وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ** " (الشعراء: ٨٠)، وسكينه الطفل تقوده إلى أن الموت حق، والبعث حق، والحساب حق، وهذا هو ما يمثل ركن رئيس في التربية الوجدانية التي ربي رسولنا أصحابه عليها، وأن هذا الركن يعني أن سكينة نفس الطفل وأمنه النفسي تستلزم مع الإيمان واليقين بالله أيضاً الخشية من الله وليس من أحد يدعو إلى معصيه قال تعالى: " **فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي** " (البقرة: ١٥٠)، وعلى المربين إدراك حقيقة تربوية مهمة في سياق الحديث عن حاجة الطفل إلى السكينة، وهي أن هناك فرق بين الخوف والخشية، فالخوف هو توقع العقوبه، وأن الخوف يصاحبه اضطراب القلب، بينما الخشية فهي الخوف مقرون بالمعرفة كما في قوله تعالى: " **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** " (فاطر، ٢٨)، (ابن القيم، ١٩٧٣م، ج١، ٥١٢).

٥ – حاجة الطفل إلى التوازن الانفعالي:

وهي التي يتم التعبير عنها في الدراسات النفسية الحديثة بمصطلح "ضبط النفس"، وهو المصطلح الذي يعني عدم الإسراف في الانفعال بشكل يضر بصحة الطفل النفسية، وربما الجسمية كذلك؛ والنموذج الأوفي في ضبط النفس هو المصطفى صلى الله عليه وسلم، فعندما توفى إبراهيم ابن الرسول صلى الله عليه وسلم، قال: "**إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن وإنا لفراقك ياإبراهيم لمحزونون ولكن لا نقول ما يغضب الرب**" (الألباني، ١٩٩٥، ج١، ١٥).

والتوازن الانفعالي يتحقق من مقاومة الغضب، ولأن هذا الغضب يؤثر على الطفل فيتبع أخلاق الحقد والحسد والمكر والسخط والانتقام ويفقده التوازن.

ولقد عالج القرآن الكرم والسنة النبوية الغضب، فهذا رسولنا صلى الله عليه وسلم رغب صحابه في التحكم في الغضب قائلا: "لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب" (أبو داود، ب.ت، ج٤، ٢٤٨).

ب) الحاجات الوجدانية للطفل في فكر بعض المربين المسلمين:

لقد سبق تجليه لمحات من الأصول الإسلامية في الكتاب والسنة للحاجات الوجدانية ، للإنسان المسلم في عموم شخصية، وللإنسان المسلم في طور الطفوله بوجه خاص.

ولقد أدرك مفكري الإسلام خطورة الحاجات الوجدانية للشخصية المسلمة حينما تشبع ، فتتم الشخصية من حيث استقامتها، وحسن تصرفاتها... ويهمنا أن نعرض فيما يلي لمحات أخرى في فكر عدد من المربين المسلمين، ممن وضحت لديهم الحاجات الوجدانية للطفوله، وذلك في سياق الآراء والأفكار والتربوية التي ميزت مسيرتهم على مدار التاريخ الإسلامي.

١ – الفاروق عمر بن الخطاب:

تولى خلافة المسلمين بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، في السنة الثالثة عشرة للهجرة، وكان قد شهد على الرسول صلى الله عليه وسلم، المشاهد كلها، ووردت الأحاديث في فضله، وهي كثيرة وافره أحصاها أصحاب كتب المناقب (ابن سعد، ب.ت).

ويهمنا – من وجهة نظر الدراسة – أن نبرز عناية عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالتربية الوجدانية في مرحلة الطفولة، والحاجات الوجدانية للطفولة ضمن اهتماماته وفكره التربوي.

فلقد برزت مجموعة الحاجات الوجدانية لديه، وأخصها: (أبو العينيين، علي، ١٩٨٨م، ٥١–٥٢):

- الحاجة إلى النموم الخلقي السليم.
- أهمية التكامل بين الوظائف والقدرات العقلية والجسدية.
- أهمية استخدام أسلوب الاقناع العقلي، وأسلوب الترغيب والترهيب في تربية الفرد.
- أهمية شمول التربية الخلقية الصغار والكبار على حد سواء.

ولقد تبنى الفاروق في آراءه فكرة أن النهضة الاجتماعية لا تبنى على المتعه والترف، وإنما من خلال الجهد الوافر للأفراد، وهذا بحاجه إلى شخصية مسلمة سليمه، تتسم باحترامها لذاتها، واحترام حريات الآخرين التي حددها الشرع، واحترامها لحرية الرأي، وتجنب الرياء والنفاق (أبو العينيين، علي، ١٩٨٨م، ٥٣). وكافة هذه المطالب في شخصية المسلم هي التي تعلى من شأن العدل، وبناء المسئولين الاجتماعية، وهي أركان أساسية في بناء الأمة الإسلامية.

٢ – جعفر الصادق (٨٠-١٤٨هـ):

لقد عاش جعفر الصادق شطرا من حياته في الدولة الأموية، وشطر آخر في الدولة العباسية، وكان من العلماء المبرزين في علوم الدين، وروى الحديث، وهو ثقة صدوق، وكان من أعلى علماء عصرة بالعلوم الكونية، وحسن في ذلك أنه أستاذ جابر بن حيان في الكمياء (العقاد، عباس، ١٩٥٩م، ١٠).

وفيما يتعلق بفكرة التربوي المتعلق بالتربية الوجدانية، فإنه يدعو على سلامة المعرفة من مصادرها المعتد بها، وعلى ضرورة التربية الاجتماعية بحيث يتدرب الإنسان على العيش مع غيره من آباء وأقارب وعلماء وأصحاب السلطة، ولأنه هذا التدريب يكسبة القدرات على إقامة علاقات اجتماعية سليمة.

ومن أبرز الحاجات الوجدانية للفرد، الحاجة إلى التأدب من خلال القدوة، ومن طريق التدريب والتعليم، وأن من أفضل الآداب: الصبر، وتقدير المعيشة حسب الرزق، وتحقيق التقوى، والورع، والالتزام بأحكام الشريعة (أبو العينيين، علي، ١٩٨٨م، ١١٠).

٣ – الإمام أبو حنيفة النعمان: (القرن الثاني الهجري)

فهو من التابعين حيث حظي ببعض أصحاب رسول الله صلى عليه وسلم، ومنهم الإمام أنس بن مالك، وشيخه هو حماد بن أبي سليمان، وجلس في مقعده للتدريس بعد وفاته، وعلمه وشهرته زاعت في علوم الفقه.

وعن عنايته بالتربية الوجدانية ، فقد كان في تدريسه وفي كتاباته معنيا بالتربية الوجدانية، ففي مجلسه كان يتقبل المعارضة والنقد ثم يدلي هو برؤيه الذي يبني على "علم ودراية فيرضاه الجميع، وهكذا كان أبوحنيفه يجعل من تلاميذه مناظرين لا متلقين، كذلك كان ثناؤه على طلابه ونصحه لهم من أهم الطرائق التي يتبعها في جذب تلاميذه الدرس (أبو زهره، محمد، ب.ت، ١٥).

ومن مناقبه ذات التأثير التربوي الوجداني ، أنه يحرص على اعطاء العلم من هو جدير بالعلم حيث قال في ذلك: "لاتحدث بفقهك من لا يشتهيه فيؤذيه ويؤذى جليسك". (الكردي، ب.ت، ١٦١).

كذلك من مناقبه أيضاً نصيحته لطالب العلم عن أن يكون له ورع ووقار خضوع وسكون، لأن للعلم فضيله، وله جلاله (وهبي، ١٩٨٨، ١٥٤).

٤ – محمد بن سحنون (٢٠٢هـ):

هو أبو عبد الله بن أبي سعيد سحنون ولد بالقيروان، وكان أبوه المربي الكبير سحنون هو أستاذه وشيخه، ومن أهم آراءه التي تخص التربية الوجدانية ظاهره في حديثه عن صلة المعلم بالتلميذ والأداب والواجبات والقيم المرعيه في تلك العلاقة، ومن أهمها: (شاذلي، ب.ت، ٢٢١)

- امتلاك المعلم لصفات ومناقب تحبب التلاميذ فيه مثل الورع والعفاف والاستقامه والعدل.
- أن يؤدب المعلم تلميذه بالمدح ولطيف الكلام، لا بالضرب والتعنيف.
- استخدام التنكيت والتسريه في تدريس التلاميذ،
- أن يحترم المعلم إنسانية المتعلم حتى لو اضطر إلى معاقبته.

٥ – الجاحظ (٢٠٤هـ):

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ أشهر كتاب العربية وأدبائها ولد في قبيلة كنانة، ومن أشهر كتبه "الحيوان"، "البيان والتبيين"، كتابه "البخلاء"، وغيره من الكتابات في تاريخ الأدب العربي، والشعر، واللغة.

وعلى الرغم من شهرته في علوم الأدب، إلا أن له آراءه التربوية ضمنها في كتابات متفرقه، وضمنها كذلك مبادئ في التربية الوجدانية من أهمها: (الشافعي، إبراهيم، ١٩٨٨م، ٣٠٦–٣٠٧)

- ادخال عنصر النكته والمزاج في تدريسه ، ويتم ذلك من قبل المعلم بالقدر المعقول.
- أهمية القيم والاتجاهات والميول والعواطف والانفعالات والوجدانيات في حياة التلميذ.

٦ – ابن مسكويه (٤٢١هـ):

وكان جل اهتمامه نشر الأخلاق الفاضله، وهو أبو علي بن مسكويه، وقد ألف عدة كتب عن تهذيب الأخلاق والطرق التي تؤدي إلى سعادة الإنسان.

ومن أهم المبادئ والطرائق ذات الصلة بالتربية الوجدانية للطفل والتي ظهرت في كتابات ابن مسكوية: (سعيد، ١٩٨٨م، ٢٣٣–٢٣٧):

- التربية بالقدوة أساس مهم في تعليم الطفل، وعلى المربي عدم التعريض بالمقصرين، يحادثهم باللين والبشاشة واللطف، ويتبع مبدأ "كلموا الناس على قدر عقولهم".
- أهمية ثناء المربي على ما يأتيه الطفل من أفعال حسنة.

- حفظ كرامة الطفل، فيعامل معاملة رجل له كلمته ورآيه فيما يبديه ليعتد بنفسه وتصرفه منذ صغره.
- التدرج من جانب المعلم في إرشاد وتهذيب التلاميذ، فالإصلاح لا يكون على مرتبة واحده، وإنما يلقي من النصائح وضرب الأمثال ما يمكن أن يتلقاه الطفل فيقبله ويستسيغه.
- اللعب ضروري للطفل، يبعث النشاط ويزيل عنه التعب وينمي جسمه، ويقوي عضلاته، ومشاهدة اللعب ضرورة إن عجز عن اللعب.

٧ – ابن سينا (٣٧٠هـ):

هو أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا، ولد على مقربة من بخارى عام ٣٧٠هـ، وذاع صيته من تعلم القرآن وتعلم الفقه، ثم درس العلوم الطبيعية والطب، واشتهر ذكره في معالجة المرضى، ثم درس المنطق والفلسفة وتمكن من هذه العلوم جميعها، ومن كتبه وأعماله الفكرية: القانون في الطب، أحوال النفس، عيون الحكمة، كتاب السياسة، وغير ذلك....

هذا وقد وضع ابن سينا نظرية في تكوين النفس البشرية ووظائفها، وقد احتل الجانب الوجداني ركنا رئيسا فيها ، وأسماه ابن سينا "الإحساس الباطني"، ووظيفته الشعور باللذه والألم (ابن سينا ، أحوال النفس، ٥٧–٥٨)، كما أن هناك جانب آخر يتمثل .في الإدراك العقلي.

وضمن الآراء التربوية لابن سينا كما ظهرت في كتاب "السياسة"، يتناول مبادئ تربوية وجدانية مؤثره في تربية الطفل بدءاً من ضرورة إحسان الأباء تسمية الأبناء لما في ذلك من تأثير على شخصية الطفل ونموه النفسي، وضرورة العناية بتأديب الطفل منذ الطفولة حتى يكتسب الأخلاق والعادات الحسنه، كما أشار ابن سينا إلى أهمية استخدام الثواب والعقاب في عملية التربية وتأديب الطفل، وتقديم الشاب دائماً ممثلاً في اظهار الاستحسان والرضا عما يفعل من الأعمال الحسنة، كذلك فإن الترهيب يُعد من أنواع العقاب المؤثر، وذلك إضافة إلى الاعراض عن الطفل، وتوبيخه إذا لم يكن الترهيب مفيدا. (نجاة، عثمان، ١٩٨٨م، ٢٥٨–٢٥٩)

والقرآن الكريم قد وضع ثوابا عظيما لمن يكظم غيظه ويعفو عن الناس وقد مدح الرسول (صلى الله عليه وسلم) ذلك: "**من كظم غيظا، وهو قادر على أن ينفره، دعاه الله على رؤوس الخلائق**

حتى يخيره من الحور العين يزوجه منها ما شاء. (أبو داود، ب.ت، ج١، ٢٤٨)، وفي قوله تعالي: " **خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** " (الأعراف، ١٩٩٩)

ويعلمنا الرسول (صلى الله عليه وسلم) مقاومة الغضب: **إن الغضب من الشيطان، وإن الشيطان خلق من النار، وإنما تطفئ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ** (أبوداود، ب.ت، ج٤، ١٤٩).

هذا وقد ثبت من الدراسات النفسية الحديثة أن الوضوء الذي اسبغه المسلم على نفسه مع الصلاة، له تأثيره الإيجابي على النفس والجسد ، وأنه على مدار (٥) مرات في اليوم يعيد إلى الإنسان طاقته وحيويته التي تناقصت (أبو العزائم، ١٩٩٤م، ٥٨).

رابعاً – استنتاجات الدراسة

من واقع التحليلات النظرية للدراسة تم استخلاص عددًا من الاستنتاجات على النحو الآتي:

- يزخُر القرآن الكرم والسنة النبوية المطهره بعدد من التوجيهات والقيم والمبادئ التربوية التي تؤسس للتربية الوجدانية.
- يكشف البحث في الأصول الإسلامية ولدى المربين المسلمين عن تفهم عميق للحاجات الوجدانية للشخصية وبخاصة في مراحل الطفولة.
- لا تعارض بين مبادئ وقيم التربية الوجدانية في منظور الإسلام، ولدى الدراسات والنظريات النفسية الحديثة.
- يمكن تحقيق إسهام يُعتد به في مجال الفكر والتطبيق للتربية الوجدانية في السياق المعاصر استناداً إلى التراث التربوي والنفسي لدى العلماء المسلمين.
- توجد صلات وثيقة بين إشباع الحاجات الوجدانية لدى الطفل المسلم، وبين تعميق إيمانه، وحسن أخلاقه، وسوية شخصية.
- إن مفهوم التآزر والتكامل بين جوانب الشخصية الإنسانية: العقلي، الجسمي، النفسي، الاجتماعي، الخلقي الوجداني، يُعد مفهوما رئيسا لدى كافة المربين والفلاسفة المسلمين.
- تعكس آراء وأفكار علماء المسلمين بخصوص التربية الوجدانية تفهما عميقا لطبيعة الإنسان.
- الكشف عن الحلول والبدائل لمشكلات الجانب الوجداني في الشخصية المسلمة
- بحاجة إلى المزيد من البحوث التي تستند إلى المرجعية الإسلامية.

خامسا – اطار توجيهي مقترح لإشباع الحاجات الوجدانية لطفل المدرسة الابتدائية

١ – أهداف وفلسفة الإطار:

تتحدد فلسفة هذا الإطار المقترح من أهمية الجانب الوجداني للشخصية المسلمة في واقع الكتاب والسنة، والذي تأكد في الأعمال الفكرية والتربوية للفلاسفة والفقهاء، والمربين على مدار التاريخ الإسلامي، ولأن هذا الجانب منوط به وعي الشخصية وقدرتها على التفكير واتخاذ القرارات، ومن ثم فهو منوط به إيمان المرء والحصول على محبة ورضا الخالق سبحانه وتعالى.

وهدف الإطار الحالي هو تقديم دليل توجيهي مُرشد للقائمين على تربية الطفل في السياق التربوي المعاصر، يستند إلى المرجعية الإسلامية، يتمكن من خلاله المربي المسلم من مباشرة دوره في التربية الوجدانيه للطفل والإجابة عن تساؤلاته وإشباع حاجاته الوجدانية.

٢ – أهمية الإطار:

مع تعدد المؤثرات والمثيرات التي تحيط تربية الطفل في السياق المعاصر، تبرز حاجات وجدانية جديدة، وتزداد حاجة المربي إلى الفهم والمعرفة في كيفية إشباع هذه الحاجات، والنموذج الأوضح في هذا تأثير الفضاء الإلكتروني، وأجهزة التواصل الاجتماعي على شخصية الأطفال ، وبزوغ مشكلات وقضايا وحاجات ذت طبيعة وجدانية تحتاج إلى تأهيل وثقافة وتدريب من القائمين على تربية الطفولة.

٣ – مصادر الإطار:

وتتعدد هذه المصادر كالآتي:

أ) القرآن الكريم.

ب) السنة النبوية المطهره.

ج) الأعمال الفكرية والفلسفية في الإسلام.

د) أعمال يبين المسلمين.

هـ) النظريات والتطبيقات التربوية والنفسية الحديثة التي تلتقي مع مبادئ وقيم التربية الوجدانية في المنظور الإسلامي.

٤ – مسلمات الإطار:

أ) المبادئ والقيم والأسس المتضمنه في الكتاب والسنة تُعد معايير أساسية للتربية الوجدانية في منظور الإسلام.

ب) التطبيقات التربوية لدى المربين المسلمين في مجال تطبيق التربية الوجدانية يمكن توظيفها في السياق المعاصر والإفادة منها لأنها مستنده إلى المرجعية الإسلامية.

ج) أن نظريات التربية الوجدانية الحديثة التي توافق معايير وقيم الإسلام، تُعد مصدراً مهماً لتربية الطفل المسلم المعاصر.

د) التربية الوجدانية الصحيحة للطفل المسلم ذات عائد مباشر على شخصيته وسلوكه في الحياة، كما أن لها عائدها الملموس في الاقتراب من قدوة المصطفى (صلى الله عليه وسلم) .

٥ – مجالات التربية الوجدانية التي يتعلم فيها الطفل:

تتعدد المجالات لموضوعات التي يتم في سياقها تطبيق مبادئ وقيم معايير التربية الوجدانية من المنظور الإسلامى وهي:

المجالات	نماذج لموضوعات في التربية الوجدانية
المجال الديني	• محبة الله والرسول • الاعزاز بالعقيده • التقمص الوجداني لشخصيات الصحابة
المجال التعليمي	• تقدير العلم والعلماء • احترام نتائج البحوث العلمية • المثابرة في طلب العلم
المجال الترويحي	• احترام العمل اليدوي • أخلاقيات المعمل • اتقان الأعمال
مجال الفنون والآداب	• تقدير الفنون • تذوق الشعر • التفكير العلمي وأهميته • قيم العلم • جدوى البحث العلمي
المجال العلمي/البحثي	• التوظيف المتفكر للتقنية • تقدير الحضارات الإنسانية

المجالات	نماذج لموضوعات في التربية الوجدانية
	• توفير الوقت واستثمارة
المجال الاجتماعي الثقافي	• الاعتزاز باللغة العربية • الأمن المجتمعي • التجديد الثقافي
المجال الأخلاقي/الفلسفي	• التفكير الأخلاقي • تفرد الطبيعة الإنسانية • الأخلاق الاجتماعية
المجال الاقتصادي	• استثمار الموارد الطبيعية • التوفير والادخار • المال في الإسلام
مجال الكونيات	• التأمل والتفكير في الكون • النظام الكوني والسنن الكونية • تعميق الإيمان بالله

٦ – توصيات لتفعيل الإطار المقترح:

- ضرورة الفهم الصحيح من جانب القادة والمعلمين والآباء الأمهات لمفهوم التربية الوجدانية في منظور الإسلام.
- التشخيص الدقيق لحاجات الطفولة في الجانب الوجداني في ضوء بعض المتغيرات الحديثة كالتقنية وأدوات ووسائل التواصل الاجتماعي.
- تدريب المعلمين والآباء وكافة المتعاملين مع الطفوله على القياس العلمي لحاجات الطفل الوجدانية، وذلك بالمشاركة مع الأقسام التربوية في الجامعات.
- توفير مصادر ومراكز التعلم في المدارس الابتدائية التي تعنى بتوفير مصادر الفكر الإسلامي والفكر الحديث للتربية الوجدانية.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى وفي المقدمة الأسرة وذلك في مجال الكشف المبكر عن المشكلات ذات الطبيعة الوجدانية كالانسحاب، والخجل، والعدوان، والتأخر الدراسي، والعلاج الترويحي، والعلاج بالآيات ...الخ.
- إجراء مزيد من البحوث العلمية المتخصصه في بحث الحاجات الوجدانية المتجدده في السياق المجتمعي والثقافي المعاصر.

قائمة المرجع

- ابن القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر، (٢٠٠٣م). الروح، تحقيق (عصام الدين الصايطي)، دار الحديث، القاهرة.
- ابن جنبل، أحمد، (١٩٩٩م). مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق (شعيب الارنؤوط وآخرون)، ط٢، مؤسسة الرسالة.
- ابن سينا (١٩٨٢م). أحوال النفسي، تحقيق أحمد فؤاد الأهواني ، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ابن يزيد، محمد، (ب.ت). سنن ابن ماجه، تحقيق (محمد فؤاد عبد الباقي)، دار الفكر، بيروت.
- أبو دف، محمود خليل، (١٩٩٢م). الجانب الإيماني في التربية الإسلامية وانعكاساته على حياة الأفراد، دكتوراه ، جامعة أم درمان، السودان.
- أبو مصطفى، علاء الدين موسى إبراهيم (١٤٣٠هـ). معالم التربية الوجدانية في القرآن الكريم والسنة النبوية، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية– غزة.
- ابي سعد، (ب.ت). الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.
- الألباني، محمد ناصر الدين، (١٩٩٣م). ظلال الجنة في تخريج السنة لأبن أبي عاصم، المكتب الإسلامي، بيروت.
- الأنسي، عبد الله علي؛ فارس، صالح سالم، (٢٠٠٥م). مشاهير الفكر التربوي عبر التاريخ، مكتبة إحياء التراث الإسلامية، مكة المكرمة.
- جابر، عبد الحميد جابر، (٢٠٠٤م). بنحو تعليم أفضل إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني، دار الفكر العربي، القاهرة.
- الجزائري، أبو بكر جابر، (٢٠٠٢م). عقيدة المؤمن، ط ١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.
- سعيد الديوه جي (١٩٩٨م): ابن مسكوية، في: من أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد الأول، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- شاذلي الفيتوري (١٩٨٨م). آراء الأمامين سحنون وابنه محمد في التربية في: من أعلام التربية العربية الإسلامية ، المجلد الأول، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- الشناوي، محمد محروس، (ب.ت). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، جار غريب، القاهرة.
- الشنطي، جميله (١٩٨٨م). مضامين تربوية مستنبطه من خلال سورتي الإسراء والكهف، ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية– غزة.

- الشهري، محمد أحمد علي، (١٤٣٠م). التربية الوجدانية للطفل وتطبيقاتها التربوية في المرحلة الابتدائية، ماجستير غير منشورة، قسم التربية الإسلامية والمقارنة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الطبراني، سليمان بن أحمد، (١٩٨٣م). المعجم الكبير، تحقيق حميد السلفي، مكتبة العلوم والحكمه، الموصل.
- العجمي، بدرية بنت محمد ، (١٤٣٥هـ). المجتمع السعودي بين التغير والتغير دراسة سوسيولوجية، مكتبة الرشد، الرياض.
- عجوة، عبد العال حامد، (١٤٢٣هـ). قائمة بار – أدق للذكاء الوجداني – المكتبة المصرية، الإسكندرية..
- العكاري، آمنة (وآخرون)، (٢٠٠٦م). مجلة الابتسامة موقع شبكة الانترنت.
- علي، سعيد إسماعيل، (٢٠٠٥م). أصول التبية الإسلامية، دار السلام، القاهرة.
- الغامدي، حمدان بن أحمد، عبد الجواد ، نور الدين (١٤٣١هـ). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعويد' مكتبة الرشد، الرياض.
- الفقي، محمد سعد (١٩٧٠م). النفس أمراضها وعلاجها في الشريعة الإسلامية، مكتبة محمد علي، القاهرة.
- في أعلام التربية العربية الإسلامية، المجلد الثاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- القيسي، ماجد أيوب محمود ، (٢٠١٣). أسس وأساليب التربية والوجدانية في سورة لقمان وتطبيقاتها في الأسرة والمدرسة، مجلة الفتح، العدد ٥٩، جامعة ديالي.
- ماضي أبو العزايم، جمال، (٢٠٠٨م). مدونات مكتوب، موقع شبكة انترنت.
- محمد أبو زهرة: أبو جنيفه النعمان، ب.ت.
- محمد عثمان نجاتي (١٩٨٨م). ابن سينا، في: من أعلام التربية العربية الإسلامية ، المجلد الأول، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- المملكة العربية السعودية ، وثيقة سياسة التعليم (١٣٩٣هـ).
- النحلاوي، عبد الرحمن، (١٩٨٥م). التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، المكتب الإسلامي بيروت.
- النحوي، عدنان علي رضا، (١٩٩٥م). الخشوع، دار النحوي للنشر والتوزيع، الرياض.
- وهبي سليمان نماوجي (١٩٨٨م). الإمام أبو حنيفه في :أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.